

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الجُمْلَة في شعر صالح الجعفري

رسالة تقدّم بها

جاسم جبر عذافة الميّاحي

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة
العربية وآدابها

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

علاء جبر مُحمّد الموسوي

٢٠١٢م

بغداد

١٤٣٣هـ

الخاتمة

بعد دراسة الجملة في ديوان الشاعر الجعفري توصل الباحث إلى عددٍ من النتائج اتخذت في غالبها طابع الإحصاء لبيان الجمل الخبرية (اسمية أم فعلية)، والإنشائية، وعلى النحو الآتي:

١- إنَّ أغلب شعر الجعفري كان أخبارًا، يحكيها الشاعر وتحتمل الصدق والكذب؛ لأنَّ أغلب قصائده وصفٌ لمناسبات سياسية واجتماعية ودينية.

٢- جاءت الجملة الخبرية في إحدى وأربعين و مئتين مرَّةً، وكانت الجملة الخبرية الفعلية المؤكَّدة هي الأغلِب في الاستعمال، إذ جاءت بما يربو على أربع وخمسين وأربعمئة مرَّة. في حين جاءت الجملة الخبرية المنفية بأربعمئة وأربع وثلاثين مرَّة. وهذا يدل على رغبة الشاعر في إيصال الأفكار بأوضح أسلوب.

٣- جاءت الجملة الاسمية المؤكَّدة أقل استعمالًا من الجملة الفعلية في الجملة الخبرية إذ بلغ استعمالها بما يربو على تسع وأربعين وأربعمئة مرَّةً في حين جاءت الجملة الاسمية المنفية ثمانين وعشرين و مئتين مرَّة. غلب على لغة الشاعر أسلوب التوكيد سواءً أكان لفظيًا أم معنويًا، وأكَّدت الجملة الخبرية الاسمية والفعلية تأكيدًا لفظيًا بمؤكدات حرفية أو اسمية أو فعلية أو بإعادة التركيب نفسه.

٤- أكثر الأدوات المستعملة في التأكيد الجملي عند الشاعر (أنَّ)، إذ بلغ استعمالها نحو اثنتين وعشرين ومئة مرَّة، في حين أكَّدت الجملة بـ(إنَّ) بما يربو على ثلاث عشرة ومئة مرَّة، و بـ(كأنَّ) تسعًا وخمسين مرَّة، في حين أكَّدت الجملة الخبرية المسبوقة بـ(لقد) سنًا وعشرين مرَّة، وبالمصدر اثنتين وعشرين مرَّة، وبأسلوب القصر بـ(إنَّما) سبع عشرة مرَّة، في حين جاءت مؤكَّدةً بـ (قد) ثمانين مرَّة، وأكَّدت الجملة الفعلية بـ(نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة أربع مرَّات).

٥- أكثر الأدوات النافية للجملة الاسمية (لا) عاملة وغير عاملة، إذ وردت اثنتين وثمانين مرَّة، وبعدها (ليس)، إذ بلغ ورودها خمسًا وستين مرَّة ثم جاءت (ما) بأربع وخمسين مرَّة؛ لأنَّ أغلب موارد استعمال النفي بـ(لا) لرفض الظلم، والدفاع عن المظلومين.

٦- استعمل الجعفري الجملة الاسمية بأنواعها كالابتداء بالمعرفة، والابتداء بالنكرة لبعض المسوغات، وتعدد الأخبار والمبتدأ واحد، واستعمل الحروف المشبَّهة

بالفعل (إنَّ وأخواتها) مخففة وثقيلة . وهذا يدل على تمكُّن الشاعر من مفردات لغتنا العربية ، وقدرته على صياغة أجمل العبارات بعبارات موجزة ؛ لأنه كان مدرِّسًا للغة العربية في بواكير حياته.

٧- أكثر الأدوات النافية للجملة الفعلية (لم) ، إذ بلغ استعمالها اثنتين ومنتى مرّة ، وجاءت (لا) بعدها وبلَّغَتْ ثلاثًا وسبعين ومئة مرّة ، ودخلت على المضارع في تسع وأربعين ومئة مرّة ، وعلى الفعل الماضي أربع وعشرين مرّة ، ثم جاءت (ما) إذ بلغ وجودها أربع ومئة مرّة ، تفقوها الأداة (لن) في ثلاثٍ وثلاثين مرّة ، و(ليس) في ثلاث عشر مرّة ، وأقل الأدوات (لما) إذ جاءت تسع مرّات. ويدل كثرة ورود الفعل المضارع على أن الشاعر كان ينظم قصائده تبعًا لمناسبات مختلفة يمرُّ بها الشاعر ، أو أحد معارفه ، أو البلد.

٨- أكثر الشاعر من الاستفهام باستعمال حروفه وأسمائه ، وحذف حروف الاستفهام مع إبقاء ما يدلُّ عليه في البيت الشعري ، ويمكن الاستدلال على حذفها بوجود (أم) المعادلة في سياق الكلام والتنغيم داخل الجملة . ويعود سبب كثرة استعمال صيغة الاستفهام ؛ لأن الشاعر قد استعمل أدوات الاستفهام لأغراضٍ حقيقية ، ومجازية كالاستفهام الإنكاري ، والتقرير .

٩- أكثر الشاعر من النداء بالحرفين (يا، والهمزة) ؛ لأنهما الأشهر بين أحرف النداء، ف(يا) جاء في ثلاثة وتسعين موضعًا، و(الهمزة) في عشرين موضعًا ، واستعمل حرف الندبة ؛ لأنه غالبًا ما كان يستعمل أحرفَ النداء لتبنيه السامعين ، وطلب اصغائهم لما يقول .

١٠- سجّل أسلوبُ الأمرِ شيوَعَ صيغة (إفعلْ) التي تستعمل للمخاطب قياسًا إلى بقية الصيغ الأخرى (اسم فعل الأمر - والمصدر - وصيغة ليفعل) ، إذ وردت في (ثمانية و خمسمئة موضع) ، فضلًا عن قلّة ورود صيغة لام الأمر مع الفعل المضارع (ليفعل) ، إذ جاءت في أربعة مواضع ، مع قلّة ورود صيغة المصدر فيها الذي اقتصر ذكره في موضعين في ديوان الشاعر . وهذا راجع لكون قصائده سياسية تخاطب الجموع لإلهاب المشاعر ، وتأجيج النفوس لرفض الواقع السياسي والاجتماعي المتخلفين ؛ ولأن الأمر بصيغة (إفعلْ) هي الأقوى من باقي صيغ الأمر في الوجوب وعدم التراخي.

١١- دخلت أداة النداء (يا) على اسم فعل أمر (حَيِّ) ، وذهب بعض النحويين إلى أنها دخلت على منادى محذوف ، تقديره (يا صاحبي). والصحيح هو ما ذهب إليه الجمهور، إذ لا يمكن أن يكون المنادى محذوفاً ؛ لأنَّ فعله محذوف .

١٢- ابتعد الشاعر عن استعمال صيغة (لا حبذا) في الذمِّ، ولم يستعمل سوى (بئس) في أربعة مواضع ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الشاعر استهجن الذم والهجاء ، ولذلك لم تكن له في الهجاء إلا قصائد معدودة ، ولم يستعمل فيها الشاعر ألفاظاً مستقبحة ولا مستهجنة؛ وهذا راجع إلى الأثر الذي تركته عليه بيئته الدينية والثقافية .